# فرح العطاء

**"فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ"**
**(أعمال الرسل ٢٠: ٣٥)**

**"مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ"** (افسس ١: ٣) مبارك الله لأنه يهبنا كل الخير والبركات والنعم ليس فقط الروحية بل المادية والمعنوية أيضاً. **" فَيَمْلأُ إِلهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ"** (فيلبي ٤: ١٩) هذا الإله يعطينا بسخاء بدون أي مقابل ومجاناً. لذلك قال الرب يسوع لأتباعه قبل أن يرسلهم للخدمة: **"اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصاً. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّاناً أَخَذْتُمْ مَجَّاناً أَعْطُوا"** (متى ١٠: ٨)

يريدنا الله أن نعطي فنتبارك ببركات إلهية. فإن العطاء وصية من وصايا الله التي تذكر مراراً وتكراراً في الكتاب المقدس. **"أَعْطُوا تُعْطَوْا كَيْلاً جَيِّداً مُلَبَّداً مَهْزُوزاً فَائِضاً يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ"** (لوقا ٦: ٣٨) العطاء ليس فقط مادياً مثل تقدمة مالية أو مساعدة فقير، بل أيضاً روحياً ومعنوياً مثل الصلاة من أجل أحداً أو تشجيع الناس من كلمة الله. نرى مثالاً لذلك في أعمال الرسل: **"فَقَالَ بُطْرُسُ: لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلاَ ذَهَبٌ وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ."** (أعمال الرسل ٣: ٦) يا لها من عطيّة عظيمة وأبدية! لقد أعطى بطرس الرجل المقعد يسوع المسيح، فنال الشفاء والحياة الأبدية من جراء إيمانه به.

ما يلي مثالاً عملياً لمنفعة العطاء: في إحدى المدن الكبيرة أجتمعت مجموعة من رجال الأعمال الكبار أصحاب المصانع الكبيرة والضخمة في البلد. اجتمعوا ليناقشوا مشكلة الركود الاقتصادي الذي كانوا يعانون منه. كان عدد قليل من الناس يشتري منتجات المصانع ونتيجة لذلك كان دخل الوارد من المبيعات قليل. لحل هذه المشكلة استشاروا خبيراً في الاقتصاد. درس هذا الرجل حركة المبيعات في السوق بكل تفاصيلها فوجد أن كمية المبيعات هي أقل بكثير من الإنتاج، لهذا ازداد المخزون. فأن أغلبية الناس كانوا من ضمن الدخل المحدود لهذا لا يستطيعون الشراء. لحل مشكلة الركود في الأسواق وانخفاض الأرباح، اقترح الخبير لرجال الأعمال أن يقوموا بتوظيف الناس وبدخلٍ جيد لكي يستطيعوا أن يشتروا ما يحتاجون. بالفعل استمع رجال الأعمال لهذا الاقتراح وبدؤوا بتوظيف الناس وبرواتب جيدة. بعدها بدأ الناس بالشراء والتبضع، عندها ازداد الشراء وازداد الطلب للبضائع، ونتيجة لذلك ازداد إنتاج المصانع وازداد الربح.

هذه القصة توضح كم من نعم كثيرة نحصل عليها عندما نمد أيدينا ونعطي. هل رأيت نهر يجري؟ ماء النهر عذب لأنه يجري من الأعلى إلى الأسفل باستمرار ويعطي ماءه باستمرار للسقي والإرواء. إذا توقف هذا المجرى من المسير والعطاء سوف يركد الماء في النهر. تجد فيه الشوائب والقاذورات ولن يصلح للشرب . النِعَم التي نأخذها من الرب هي مثل مياه النهر الجاري، إذا أخذناها ولم نعطها سوف نمر بركود ولن نستطيع استقبال عطايا الرب من جديد.

عندما ننظر إلى الإقتصاد في هذا العالم نلاحظ ونسمع: "وفر . . . وفر ، اجمع ، لاتصرف، أخزن للغد . . ." هذا لأن الناس لها خوف عظيم من المستقبل وليس لها إيمان بالله الذي يضمن حاضرنا ومستقبلنا . ولكن كلمة الله تعلمنا العطاء إذ تقول لنا:

**"هَذَا وَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالشُّحِّ فَبِالشُّحِّ أَيْضاً يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ فَبِالْبَرَكَاتِ أَيْضاً يَحْصُدُ"** (٢ كورنثوس ٩ :٦)

العطاء هو مثل بَذر البذار. عندما نرمي البذر بالأرض تعطينا بالمقابل محصولاً أكثر بكثير فنحصد ٣٠ ، ٦٠، أو حتى١٠٠ ضعف ما قد زرعناه. هذا لا يعني أن نعطي طمعاً في الأخذ، ولكن العطاء يبين إيماننا بالله الذي يسد كل أحتياجاتنا. فعندما لا نعطي نكون غير مؤمنين بأن الله قادر أن يهبنا كل خير .

أرسل الله أبنه يسوع المسيح ليخلص العالم من الخطايا ومن الموت . تألم ومات على الصليب ودفن وقام من الأموات في اليوم الثالث ليعطي الحياة الأبدية لكل من يؤمن به. إذاً الله أعطانا أبنه، ومن خلال إيماننا به لنا حياةً أفضل هنا على هذه الأرض برفقته اليومية معنا، ثم الحياة الأبدية معه في السماويات. إيماننا بالرب يسوع يجعلنا أولاد الله. **"لأَنَّكُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ"**(غلاطية ٣: ٢٦) كيف ولا يعطينا كل إحتياج. فهو القائل: **"لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ. بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاساً لاَ تَفْنَى وَكَنْزاً لاَ يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ حَيْثُ لاَ يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلاَ يُبْلِي سُوسٌ"** (لوقا ١٢: ٣٢-٣٣) لذلك :

# يسوع المسيح

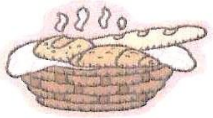

# خبز الحياة

٤٧

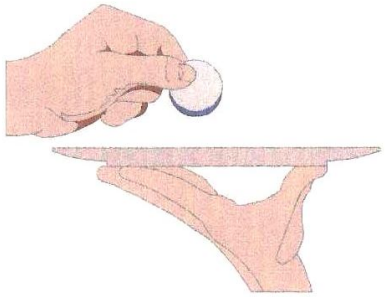

أكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ فَتَمْتَلِئَ خَزَائِنُكَ شِبَعاً وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ مِسْطَاراً

(أمثال ٣: ٩-١٠)

"وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هَؤُلاَءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تِلْمِيذٍ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ"

(متى ١٠: ٤٢)

*شارك هذه الرسالة مع صديق*

...فرح العطاء...

١- لاتهتم بالغد: "لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. فَلاَ تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ لأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ" (متى ٦: ٣٣-٣٤)

"وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَزِيدَكُمْ كُلَّ نِعْمَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا وَلَكُمْ كُلَّ اكْتِفَاءٍ كُلَّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، تَزْدَادُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" (٢ كورنثوس ٩: ٨)

٢- نعطي ليزيد إيماننا بالله وبقدرته: "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: فَرَّقَ. أَعْطَى الْمَسَاكِينَ. بِرُّهُ يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ. وَالَّذِي يُقَدِّمُ بِذَاراً لِلزَّارِعِ وَخُبْزاً لِلأَكْلِ، سَيُقَدِّمُ وَيُكَثِّرُ بِذَارَكُمْ وَيُنْمِي غَلاَّتِ بِرِّكُمْ" (٢ كورنثوس ٩: ٩-١٠)

٣- نعمل مشيئة الله ونفرحه: "مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلاَ تَرُدَّهُ" (متى ٥: ٤٢)

٤- دعونا نعطي بسرور: "كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوِ اضْطِرَارٍ. لأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ" (٢ كورنثوس ٩: ٧)

كل ما لنا هو من الله، لذلك علينا أن ندير أموالنا وأملاكنا حسب إرادة الله ومشيئته. نستطيع أن نساعد الفقراء، نطعم الجياع، نقدم كسوة للعريان ومأوى للذي لا بيت له. من القليل الذي معنا نستطيع أن نساعد وننعم على الآخرين ما هم بحاجة إليه. لنساعد أيضاً أهلنا وأفراد أسرنا الذين بحاجة إلينا. لننظر أيضاً لأحتياج الكنيسة ونجلب عطايانا إلى بيت الرب. لنعطي أيضاً من وقتنا ومحبتنا ولنبارك الجميع بصلواتنا. ليضيء نور الرب يسوع ما حولنا فيروه وبذلك نعطيهم محبة الله وفرصة الإيمان به فينالوا بركات الله والحياة الأبدية. لنساعد الأخوة والمحتاجين من المؤمنين:

"النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تُسَمَّنُ وَالْمُرْوِي هُوَ أَيْضاً يُرْوَى" (أمثال ١١: ٢٥)

إخوتي وأحبائي، الله ينظر إلينا وإلى قلوبنا؛ يرى كيف نتفاعل مع كلمته. كلمة الله تعلمنا العيش في حياة جديدة معه مليئة بمحبته، عطفه وحنانه.

أبي السماوي شكراً على أبنك يسوع المسيح الذي مات من أجلي على الصليب ليمنحني حياة أبدية، شكراً لك على كلمتك المليئة بالنعمة والبركة. أغفر لي ذنوبي، اليوم أعطيك قلبي لتغيره لأفعل مشيئتك ساعدني يارب لكي أعطي بسرور وزد إيماني بك لأعمل إرادتك ولتسيطر على ما في جيبي وما في حسابي لتستخدمه لمجدك العظيم. أقبل صلاتي بأسم يسوع المسيح آمين